

## المرأة في الفن الغنائي في اليمن

إعداد: يُمنى أحمد

يعد الفن الغنائي في اليمن جزءاً كبيراً من الثقافة والهوية اليمنية، حيث يملك تاريخاً غنياً ومتنوعاً، ويتميز بأنماط موسيقية فريدة وإيقاعات متميزة ويختلف باختلاف المناطق في اليمن. تشارك النساء في الفن الغنائي في اليمن بشكل واسع؛ حيث يغنين في مختلف المناسبات الاجتماعية والثقافية. وتعكس أغاني النساء اليمنيات مشاعرهن وأفكارهن ومعتقداتهن، وتعبر عن الهوية الثقافية للشعب اليمني. وتعتبر الأغاني النسائية اليمنية وسيلة فعالة للتعبير عن الحب والحزن والفرح، وتعكس الثقافة الشعبية اليمنية بشكل عام.

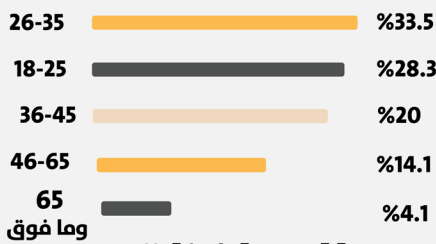
على الرغم من هذا، لا تزال الفنانات في اليمن يواجهن الكثير من الصعوبات بسبب الطبيعة الثقافية والاجتماعية المحافظة للمجتمع اليمني؛ فكثيراً ما يتم تثبيط ومنع النساء من تعلم ممارسة هذا الفن، فضلاً عن التمييز النوعي ضد النساء في مجال الفن وقلة الفرص. بالإضافة إلى الصراع المستمر في اليمن الذي أدى إلى نقص موارد ودعم الفن اليمني بشكل عام والفن الغنائي بشكل خاص. على إثر ذلك قامت وحدة المعلومات واستطلاع الرأي بـ"يمن انفورميشن سنتر" بعمل استطلاع رأي حول "وجود النساء في الفن الغنائي في اليمن؛ لقياس توجهات المجتمع اليمني حول وجود المرأة اليمنية في الفن الغنائي".

أقيم الاستطلاع على عينة بحثية بلغت (508) شخصًا، كان أكثر المشاركين فيه من الذكور بنسبة 67.5% مقابل 32.5% من الإناث. وكانت الفئات العمرية للمستطلعين متفاوتة، فـ33.5% منهم من فئة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 26-35 عامًا، وتراوحت أعمار 28.3% منهم ما بين 18-25 عامًا، و20% كانت أعمارهم ما بين 36-45 عامًا، فيما 14.1% كانت أعمارهم ما بين 46-65 عامًا، و4.1% فقط كانت أعمارهم ما بين 65 عامًا فما فوق.

أما عن المؤهل الدراسي، فقد كان أغلب المشاركين من الحاصلين على شهادة البكالوريوس بنسبة 50.3%، ثم الحاصلين على الشهادات العليا بنسبة 19.3%، ثم الحاصلين على الثانوية العامة بنسبة 15.8%، يليهم الطلاب الجامعيين بنسبة 11.7%، ونسبة 2.9% للحاصلين على شهادة الإعدادية.

بالنسبة للنطاق الجغرافي للاستطلاع، فقد جاءت العينة من أربعة عشر محافظة من أصل واحد وعشرين محافظة يمنية، هي: صنعاء بنسبة 33.5%، عدن بنسبة 17.8%، تعز بنسبة 16.2%، إب بنسبة 10.2%، حضرموت بنسبة 7.4%، الحديدة بنسبة 3.8%، ذمار بنسبة 2.9%، البيضاء وعمران بنسبة 2.3% على حدة، وبنسبة 1.2% لمحافظة مأرب، أما المحويت والمهرة وشبوة وحجة فوصلت نسبهم على حدة إلى 0.6% فقط.

## العمر



## المحافظة



## النوع



## المؤهل الدراسي



## النتائج الرئيسية

في البداية سألنا المستطلعين عن تقييمهم للفن الغنائي في اليمن وكانت إجاباتهم كالآتي:

40.5% قيموه بالجيد.

39.9% قيموه بالمتاز.

19.6% قيموه بالضعيف.

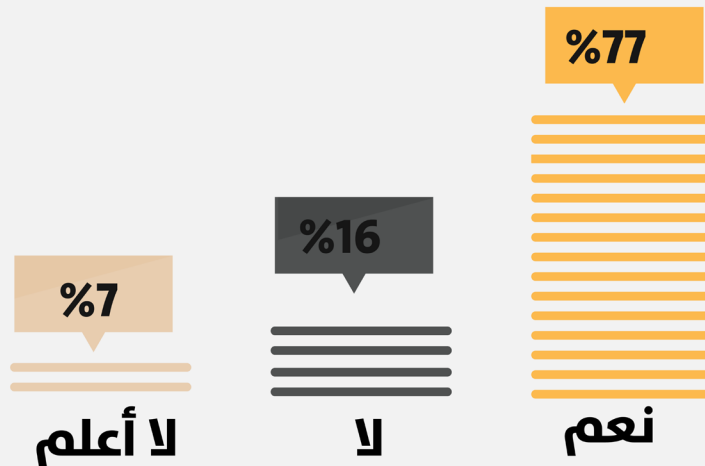
## ما هو تقييمك للفن الغنائي في اليمن؟



بعد ذلك سألنا المستطلعين عما إذا كان وجود النساء في الفن الغنائي سيساهم في إحياء التراث الغنائي اليمني أم لا. 77% من المشاركين في الاستطلاع أجابوا بنعم؛ حيث قالوا إنهم يعتقدون أن وجود النساء في الفن الغنائي كفنانات سيساهم بشكل كبير في إحياء التراث الغنائي في اليمن، 16% قالوا إنهم لا يعتقدون أن وجود النساء في الفن الغنائي لن يساهم في إحياء التراث الغنائي في اليمن، أما عن الـ7% المتبقين فقد فضلوا عدم إعطاء رد محدد؛ حيث قالوا إنهم لا يملكون أي فكرة عن مدى تأثير وجود النساء في الفن الغنائي على إحياء التراث الغنائي اليمني.

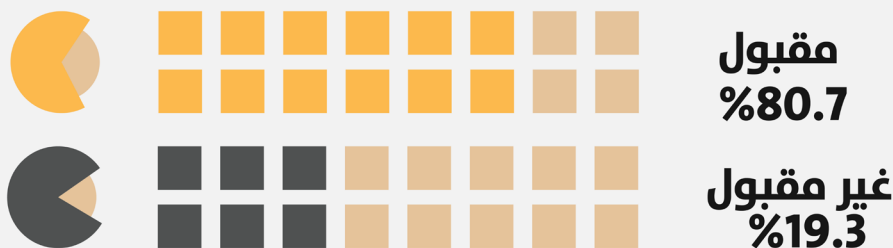
19.6% قيموه بالضعيف.

## هل تعتقد أن المغنيات اليمنيات سيساهمن في إحياء التراث الغنائي اليمني؟



من ثم سألناهم عند مدى تقبلهم لعمالهن كمغنيات وفنانات، 80.7% قالوا إنهم متقبلين عمل المرأة في مجال الغناء و19.3% قالوا إنهم لا يتقبلون هذا.

## باعتمادك، وجود المرأة في الفن الغنائي اليمني:



ونسبة 44.4% من المشاركين في الاستطلاع يرون أن حضور المرأة في الأغنية الشعبية قليل، فيما 40.8% أجابوا أن حضورها في الأغنية الشعبية متوسط، و14.8% يرون أن حضور المرأة في الأغنية الشعبية كبير ومؤثر.

## ما مدى حضور المرأة في الأغنية الشعبية اليمنية؟

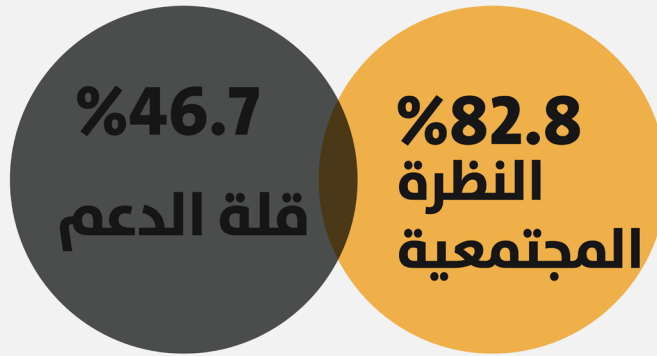


أما عن المعوقات والمشاكل التي تظهر أمام المغنيات اليمنيات، فالمشاركون في الاستطلاع أجابوا بالآتي (حُلَّتْ كل إجابة عن هذا السؤال -بوصفها عينة منفصلة- بنسبة تقدر بـ100% (سؤال متعدد الخيارات)):

النظرة المجتمعية بنسبة 82.8%.

قلة الدعم بنسبة 46.7%.

## أما هي أهم المعوقات والمشاكل التي تظهر أمام المغنيات اليمنيات؟ (سؤال متعدد الخيارات)



ولأن الصراع أثر بشكل سلبي على الكثير من جوانب الحياة في اليمن، فقد كان له تأثير كبير على الفن الغنائي وتسبب في تراجعها. وعندما سألنا المستطلعين عن مدى هذا التأثير كانت إجاباتهم كالاتي:

كبير بنسبة 70%.

متوسط بنسبة 22.2%.

ضعيف بنسبة 7.8%.

## ما حجم تأثير الصراع على وجود المرأة اليمنية في الفن الغنائي؟

